

أعلام السنة المنشورة - السؤال 68 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى ما حكم من قال اللفظ بالقرآن مخلوق؟ وهذه ايضا من الهموم التي يتلاعب بها اهل البدع صدرت هناك فتنة اخرى الواحد بدع يحذرون فتن وقلائل من خلال استعمال الالفاظ المجملة - 00:00:00

اهل البدع دائما اذا ارادوا ان يروجوا قولوا يستعملون لفظا ماذا؟ مجملا شائكا فيشكوك الامر على عوام المسلمين صدرت هناك فتنة ان بعضهم يقول لفظي بالقرآن مخلوق طب كلمة لفظي بالقرآن ماذا تقصد بلفظي - 00:00:13
هاري لحالها كلمة لفظ ماذا تقصد بها؟ اللفظ يطلق احيانا ويراد به ماذا المتلفظ به نفس الكلام الصادر ويطلق اللفظ ويراد به عملية التنفذ شوفوا وين دخلوا في الزوايا الضيقة - 00:00:30

هذا كلها فلسفة ما لهاش معنى لكنها شغل اهل البدع كلمة لفظي بالقرآن مخلوق ماذا تقصد بلفظي؟ هل تقصد باللفظ الشيء الملفوظ ام تقصد باللفظ عملية التلفظ؟ الان عملية التلفظ هي مخلوقة - 00:00:45

واما الملفوظ فهو كلام الله ليس مخلوق. فلما صار اهل البدع يستعمل هاي اللفظة الشائكة. قال احمد بن حنبل من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهميا حتى احمد بن حنبل لماذا يطلق الالفاظ هذه الشديدة؟ حتى يغلق الباب على الجميع. بذك تكون واضح. عاد لا تلف ولا تدور. خلص قل كلام الله - 00:01:01

مخروقا وانتهى. اما تأثيرني في زوايا ضيقة وتصبح تستعمل الفاظ. ما حدا يفهم ما مرادك منها. كلهم مع الجهمية. يعني حتى نغلق الباب على الجميع. طيب قال رحمة الله تعالى هذه العبارة لا يجوز اطلاقها نفيا ولا اثباتا لان اللفظ معناه مشترك بين التلفظ الذي هو فعل لان اللفظ معنى - 00:01:22

مشترك يعني كلمة فيها اشتراك يعني تدل على اكتر من معنى. يطلق احيانا على ماذا؟ الذي على التلفظ الذي هو فعل العبد. ويطلق احيانا على ماذا؟ على الملفوظ نفس الكلام الملفوظ وهو كلام الله - 00:01:42

فاما اطلاق القول بخلقه شمل المعنى الثاني فلو قال شخص لفظي بالقرآن مخلوق تحتمل المعنى الاول احتمل المعنى الثاني فاما اطلاقت انت عملت لنا مشكلة. ماذا تقصد لفظي بالقرآن مخلوق - 00:01:58

الا يحتمل ان تقول ان تقصد باللفظ الملفوظ؟ واما كان قصدك باللفظ الملفوظ خلص رجعت لقول الجهمية ان القرآن مخلوق. فهذا قولك لفظي القرآن مخلوق يشمل المعنى الثاني وهو ان الملفوظ مخلوق. والملفوظ هو كلام الله ليس بمخلوق. فلا لا تقل لفظي بالقرآن مخلوق - 00:02:13

وكذلك العكس لا تقل لفظي بالقرآن ليس بمخلوق برضه ما بنفع لانه هي كلمة اللفظ بحد ذاتها لها اكتر من معنى فيجب ان تفصل وتبين وهذه طريقة اهل السنة عموما في في عقائدهم. ان الامر يجب تكون واضحة ولا مجال لاستعمال الالفاظ المشتركة - 00:02:33

واذا قيل غير مخلوق شمل المعنى الاول الذي هو فعل العبد وهذا من بدع الاتحادية. وهذا من بدع الصوفية الاتحادية. الاتحادية الذين يقولون انها فعل العبد هو نفسه الى الله لان الله اتحد في المخلوق وهؤلاء شروا كفرا من اليهود والنصارى. النصارى قالوا الله حل فيه عيسى - 00:02:54

لكن الاتحادية اتباع ابن عربي ومن شايبهم يقولون ان الله حلت ليس فقط في عيسى بل حل في كل مخلوق في العالم. وهؤلاء يقولون افعال العباد ليست مخلوقة. لماذا لان فعل العبد هو نفسه فعل الرب - 00:03:13

يقول ان الله اتحد في المخلوق وبالتالي كل فعل يفعله العبد هو ماذا ونقص فعل الله وهذا من اشر الاقوال كفرا والعياذ بالله. لذلك سموا بالاتحادية لأنهم يقولون ان الله اتحد بالمخلوق وقولهم كما قال شيخ الاسلام - 00:03:28

اشد كفرا من قول النصارى لأن النصارى قالوا الله حل في جسد واحد. لكن هؤلاء يجعلون الله حلًا في كل أجسام بني آدم وهذا من اشد الكفر والعياذ بالله ولهذا قال السلف الصالح رحمهم الله تعالى من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو شهيد. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. يعني من قال لفظي بالقرآن مخلوق قال فهو جهل - 00:03:44

لأنك شاركت الجهمية ووافقتهم أنك تريدين أن تقول أن الملفوظ هو مخلوق. ومن قال غير مخلوق ببرضو ما يفكرون حاله أنه في الامام. يعني لو قال لفظي بالقرآن لا مش مخلوق. برضه أنت لست في الامان. ليه؟ لأن برضه العبارة فيها اشكالية لأنه كلمة اللفظ -

00:04:06

كلمة مشتركة فكن واضحا من البداية قل كلام الله تقول لفظي. قل كلام الله ليس مخلوقا. هيكل تكون الأمور واضحة بدون لف ولا دوران كما يقول - 00:04:24